



جامعة النجاة الوطنية

كلية الفنون الجميلة

قسم العلوم الموسيقية

وردة الجزائرية

إعداد الطالبة:

سوار باسم مصباح طاهر

إشراف:

أ. ابراهيم الخروبي

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في قسم العلوم

الموسيقية

2017\2016

إهداء

إلى والدتي قدوتي في الحياة وسبب حبي لوردة الفن

إلى والدي مصدر قوتي

إلى أصدقاء دربي من تذوقت معهم أجمل اللحظات

شكر وتقدير

لا بد لي وأنا أخطو خطواتي الأخيرة في الحياة الجامعية أن أتقدم بخالص الشكر والامتنان والمحبة والتقدير إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة، الذين لم يخلوا علينا وقدموا لنا الكثير لبناء طريق نكمل فيه رحلة العلم والفن، إلى جميع أساتذتي الأفاضل.

والأستاذ ابراهيم الخروبي على تفضله بالإشراف على هذا البحث فله كل التقدير والاحترام.

أخص بالشكر الدكتور أحمد موسى الذي لولا جهوده الطيبة لما استطعت إنجاز هذا العمل فله مني كل الشكر والمحبة.

وإلى الأستاذ رامي عرفات الذي لم يخل عليّ بوقته ومعلوماته وجهده في مساعدتي وتطويري موسيقياً وثقافياً.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من الأستاذ عمار قضماني، والأستاذ خالد صدوق، والأستاذ ناصر الأسمر، والأستاذ محمود رشدان، والأستاذ أحمد أبودية، الذين قاموا بتدريسي طوال المرحلة الجامعية في قسم العلوم الموسيقية بجامعة النجاح الوطنية والذين كان لهم الفضل في صقل مهاراتي واستزادتي من العلم.

ملخص البحث

وردة الجزائرية

يهدف البحث إلى التعرف على الفنانة وردة من عدة جوانب أهمها: حياة وردة الجزائرية: وهي وردة محمد فتوكي ولدت في فرنسا عام (1939) لأب جزائري وأم لبنانية، التحقت في مدارس فرنسا وعاشت طفولتها هناك مارست الغناء وهي صغيرة في ملهى والدها في فرنسا وكان عمرها سبعة أعوام، كان يشرف على تعليمها المغني التونسي الراحل "الصادق ثريا" الذي دربها على الأداء المشرقي وكانت تؤدي خلال هذه الفترة أغاني لأم كلثوم ومحمد عبد الوهاب. عام (1960) جاءت السيدة وردة بزيارة أولى إلى مصر بدعوة من المنتج "حلمي رفلة" لعمل أول عمل فني سينمائي وليصبح فاتحة إقامتها في القاهرة، كان ميلادها الفني الحقيقي في أغنية أوقاتي بتخلو عام (1979) في حفل فني مباشر من ألحان الملحن "سيد مكاي".

حيث عاصرت وردة عدة فترات وأجيال موسيقية، وقامت بأعمال فنية لكل فترة منهم وقد كان لها تأثيرها الفني الكبير لما تتصف به أغانيها بالتنوع في مقاماتها وكلماتها وقوالبها الموسيقية العربية، وكانت تمتاز بالبساطة والتعقيد في نفس الوقت لتصبح أغانيها من مقومات الموسيقى العربية، وقدمت وردة أكثر من 300 عمل غنائي وما يقارب 14 عمل سينمائي. وأهم أعمالها الغنائية: "أوقاتي بحلو" و "وطني الأكبر" و "العيون السود" "لولا الملامة" وآخر اليوم لها كان عام 2011 "الي ضاع من عمري"، وأهم أعمالها السينمائية فيلم "صوت الحب" وفيلم "حكايتي مع الزمان" ومسرحيتها الوحيدة "تمر حنا". وقام الباحث بعرض جزء من أعمال وردة الجزائرية بشكل مفصل لأغنية "لولا الملامة" و "أسأل دموع عنيه".

و تعاملت وردة مع عدد كبير من الشعراء و الملحنين و كان أهمهم زوجها بليغ حمدي التي كانت أعمالها معه مميزة وفريدة من نوعها مثل: "العيون السود و يا نخلتين في العلال"، و محمد عبد الوهاب الذي كان أول لقاء لها معه عام 1959 في مطعم ببلدان حيث وجه إليها دعوة رسمية لزيارته في القاهرة لتجد في انتظارها أغنية "خود عيوني و قلبي و روحي" و أيضاً سيد مكاي مع "أوقاتي بتخلو" فهي كانت بالأصل لأم كلثوم لكنها توفيت قبل أن تغنيها فذهبت إلى وردة لتكون ميلادها الفني في مصر، و صلاح الشرنوب و محمد الموجي و رياض السنباطي. وأيضاً من الشعراء المهمين مثل محمد حمزة وعبد الوهاب محمد وسيد مرسي التي كانت معظم أعمال وردة من تأليفهم، وعمر بطيشة وحسين السيد.

وكان لوردة الدور المهم في تأنيث الضمير الغنائي في الموسيقى العربية والرقّة الغنائية في اللحن والكلمات، وعملت على الانتقال من الغناء الطويل للغناء القصير حيث برأيها أن الجملة الموسيقية من لحن وغناء تستطيع تحمل طاقاتها دون توزيعها بالتكرار والتفريغ الموسيقي عبر أزمنة طويلة، وقامت بتكريس الغناء الدرامي المسرحي في ألحانها مع بليغ التي كان في إحياء المخاطبة المباشرة مع الحضور.

وكان من أهم ما توصلت إليه من توصيات: اجراء المزيد من الدراسات حول مختلف المغنيين الذين عاصروا الفنانة وردة الجزائرية، جمع أغاني وأعمال الفنانة وردة الجزائرية في أقراص مدمجة ومراجع حتى لا يندثر هذا التراث المهم من موسيقانا العربية، تدوين الأغاني التي غنتها المطربة وردة بالنوتة الموسيقية حتى يتسنى للمهتمين بدراسة الموسيقى بالاطلاع على هذه الأغاني، جمع تراث وردة الجزائرية السينمائي والتلفزيوني من أجل التعرف على أهم الأغاني التي غنتها في هذه الاعمال.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
1	عنوان البحث
2	الإهداء
3	الشكر والتقدير
4	ملخص البحث
6	الفهرس
9	الفصل الأول
10	مقدمة البحث
11	مشكلة ومبررات البحث
12	تساؤلات البحث

12	أهمية وأهداف البحث
13	حدود ومنهج البحث
13	عينة وأدوات البحث
14	الفصل الثاني
15	السيرة الذاتية لوردة
18	أعمال وردة
19	أغاني متفرقة لوردة
21	وردة والسينما
24	وردة وشعرائها
26	وردة وملحنيها
30	وردة وبلغ حمدي

39	دور وردة في الموسيقى العربية
41	الفصل الثالث
42	نماذج المدونات الموسيقية وتحليلها
42	أغنية أسأل دموع عنيه
48	أغنية لولا الملامة
56	أغنية العيون السود
64	أغنية دندنة
70	الفصل الرابع
70	نتائج البحث
73	التوصيات
74	المصادر والمراجع

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

- مقدمة البحث
- مشكلة ومبررات البحث
- تساؤلات البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- حدود البحث
- منهج البحث
- عينة البحث
- أدوات البحث

مقدمة

الموسيقا هي امتداد لرغبة الإنسان الطبيعية والتلقائية في التعبير عن ذاته وعن مشاعره وأحاسيسه، منذ ان أصبح واعيا قادراً على إدراك ما حوله. لقد انبعثت من مصر حضارة شرقية زاهية بالفنون والآداب والموسيقا حتى أصبحت عاصمة الوطن العربي تعكس ثقافتها وكنوز علومها على شعوب المنطقة. وبذلك سارت الحضارة الموسيقية العربية جنباً الى جنب مع هذه الأفكار الوطنية والثورية، فحركات القومية وحب الوطن وتلبية نداء الواجب والضمير أدت جميعها الى خلق مواهب كثيرة من المطربين والمطربات والملحنين والشعراء عبروا بموسيقاهم وأشعارهم عن حياة الشعب المصري ونضاله في سبيل التحرير والاستقلال

وبدأت تظهر في مصر القديمة طبقة متميزة من ذوي القدرات والمواهب التي أحس بها من حولهم وبدأوا يكفلون لهم سبل الحياة والإعاشة مقابل تفرغهم للعزف والغناء، وأداء الدور الموسيقي في الشرائع والطقوس سواء الدينية أو الدنيوية أو للترفيه عنهم، وقيادتهم في الأداء الموسيقي الجماعي في المناسبات الاجتماعية وأصبحت الموسيقا هي مهنتهم.

ولقد تميز وبلغ تاريخ الفن العربي الغنائي بفصاحة لغوية وثروة وطنية جالت اغلب العصور اذ اضى عليها العرب تميزاً ووقع خاص في تقديمها وطريقة أدائها. حيث يعد الغناء تعبير عن الانفعالات النفسية للفرد، فهو قد يعبر عن عاطفة الفرح أو الحزن، أو أي من الإحساسات الإنسانية والغرائز البشرية، والغناء هو أصل للشعر ومنبع له فالمغني قد يترنم بألفاظ ويتغنّى بعبارات دون أن يكون لهذه الكلمات صلة بالشعر.

ظهر الكثير من المطربين والمطربات على مر التاريخ المصري والعربي بشكل عام وسأذكر أهمهم في القرن العشرين، مثل: وردة الجزائرية وفتحية أحمد ونجاة على ومحمد عبد الوهاب وأم كلثوم وأسماهان وفريد الأطرش وليلى مراد وعبد الحليم حافظ وفايزة أحمد وشادية ونجاة الصغيرة ومحمد فوزي وهاني شاکر وغيرهم الكثير، لكن موضوع بحثي الأساسي سيكون عن الفنانة وردة .

وردة هي آخر رموز الفن الجميل وصاحبة الصوت العذب الذي ما زال عنواناً للحب في زخم الحياة، صوتها الحساس وأداؤها الراقي رافقا الجماهير لسنوات طويلة فمنحتهم المحبة والإحترام وقدمت ما يليق بالأذن العربية طوال مشوارها الفني.

ويرى الموسيقي محمد جمال أن الفنانة وردة هي الجزائرية التي أبدعت في الأغنية المصرية، تماماً كما أبدعت الفنانة صباح عندما أتت من لبنان، وكما أبدعت فايضة أحمد عندما أتت من سوريا إلى مصر و بعد وفاة الفنانة ام كلثوم وإعتزال بعض الفنانات ذائعات الصيت في تلك الفترة خلّت الساحة الغنائية من فنانة تؤدي الاغنية الطربية الطويلة فجاءت وردة لتسد هذا الفراغ بكفاءة واقتدار، حيث كانت تتميز بصوت جهوري متمكن، لتصطف الى جانب العمالقة واضاف «يبدو ان ذكاءها الفني لم يتركها تتعاون فقط مع كبار الملحنين، حيث ذهبت الى صغار الملحنين مثل الملحن صلاح الشرنوبلي آنذاك، حيث ابدعت معهم أيما ابداع».

مشكلة ومبررات البحث:

لم تكن حنجرة وقلب وردة اختياراً عارضاً، كانت عبارات الأغنيات التي غنتها ذات معنى وتجارب حياتية مريرة لما مرت به من ظروف صعبة حيث أعطت حنجرة وردة مسيرة غنائية ثرية بالزمن وبالمستوى مع القيمة لأغنيات عبّرت عن عصر الرومانسية والدراما في الغناء العربي وأحدثت دوراً في حادثة غنائية استجذبت عبر التنسيق والتوزيع الموسيقي، إذ أضافت في خطها النسائي الغنائي كثيراً، وفي سياق الغناء العربي فهي علامة غناء كبرى. وكانت لوردة مميزات أخرى، باختيارها لموضوع الاغنية واختيار اللحن، والاضافة عليه، وهذا التميز هو الذي جعلها ناجحة ومتألقة الى آخر أغنية قدمتها وبالرغم من انها جزائرية الا انها نجحت في الاغنية المصرية التي تمثل الاغنية العربية لأن الأغنية المصرية هي الضمير الناطق بإسم اللغة العربية. بالرغم من عدد الفنانين والمغنيين في الوطن العربي الذين لمعوا وكانوا أعظم صور في تاريخ الغناء العربي، إلا أن وردة كانت لها بصمة خاصة في تاريخ الأغنية العربية، وإن مشكلة البحث تتلخص هنا بالإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي تغيب عن الدارسين، وإنني أرى أن طلبة الموسيقى والمتخصصين بحاجة إلى معرفة الكثير عن هذه الفنانة العظيمة، ومن هنا جاء الاهتمام بالظاهرة موضوع البحث. ويحاول البحث الإجابة عن السؤال التالي: كيف كانت حياة وردة الجزائرية الموسيقية؟ ومن خلال السؤال السابق تتبثق التساؤلات التالية:

تساؤلات البحث:

- كيف كانت حياة وردة الجزائرية؟
- ما هي أبرز أعمالها و محطاتها الفنية؟
- كيف كانت علاقتها مع أهم الملحنين؟
- ما هي علاقتها مع أهم الشعراء الذي غنت أغانيهم؟
- ما هو دور وردة الجزائرية في تطوير الموسيقى العربية؟

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث من أهمية الغناء الأصيل في الوطن العربي وفي تكوين اتجاه إيجابي لدى المستمعين من فئة الشباب والتعريف بالفنانة وردة وتجميع أعمالها وتحليلها وتوضيح دورها في الغناء حيث أصبحت من أعمدة الموسيقى العربية، وبالرغم من أهمية وردة الجزائرية في مجال الغناء العربي إلا أنه لم يتناولها أحد بدراسة علمية جادة، فهذه محاولة لتسليط الضوء على هذه الفنانة والتي تربعت على عرش الغناء في العالم العربي فترة من الزمن.

أهداف البحث:

- سعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:
- استعراض حياة وردة الجزائرية الموسيقية
- التعرف على أهم أعمالها ومحطاتها الفنية
- التعرف على أهم الملحنين الذي تعاملت معهم
- التعرف على أهم الشعراء الذي غنت أغانيهم
- التعرف على دور وردة الجزائرية في تطوير الموسيقى العربية

حدود البحث:

أقتصر البحث عن وردة وأهم أعمالها الغنائية وأهم الملحنين الذين أبدعوا في تلحين أغانيها.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي نظرا لملائمته لأغراض البحث وتحقيق أهدافه.

عينة البحث:

بعض أعمال الفنانة وردة الجزائرية الغنائية.

أدوات البحث:

قام الباحث بعمل مسح شامل لعددٍ من مصادر المعلومات مثل المكتبات الجامعية، وشبكة المعلومات العنكبوتية (الإنترنت) وعدد من المواقع الهامة، إذ اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة والأدب التربوي الخاص بظاهرة موضوع البحث وقام بعدد من اللقاءات الميدانية مع عدد من المهتمين بالموسيقا، وبعد ذلك قام بحفظ البيانات وتدوينها وتحليلها.

الفصل الثاني

الإطار النظري

- السيرة الذاتية للفنانة وردة

- أعمال وردة

- وردة وشعرائها

- وردة وملحنيها

- دور الفنانة وردة وتأثيرها على الموسيقى العربية

السيرة الذاتية للفنانة وردة:

وُلدت وردة الجزائرية واسمها الحقيقي وردة محمد فتوكى في فرنسا عام (1939) لأب جزائري وأم لبنانية واشتهرت في بلدها -الجزائر- بالأغاني الحماسية والعاطفية.

التحقت في مدارس فرنسا وعاشت تَفُح الطفولة هناك على وجع الغربة وفقد الوطن، فالجزائر تخوض عراكاً مع المستعمر الفرنسي .

مارست الغناء وهي صغيرة في ملهى والدها في فرنسا (تام تام) حيث كان عمرها سبعة أعوام، وكان يشرف على تعليمها المغني التونسي الراحل "الصادق ثريا" الذي درّبها منذ طفولتها على الأداء المشرقي لا المغربي، وقد حفظ لها تسجيلاً معجزاً في الأداء منها وهي طفلة لأغنية "يا ظلمي" عام (1951م) الذي سمعه رياض السنباطي وجعله يرحب بالتعامل معها مقدراً صوتها، ثم بعد فترة أصبحت لها فقرة خاصة في نادي والدها. كانت تؤدي خلال هذه الفترة أغاني "أم كلثوم" و "عبد الوهاب" و "عبد الحليم حافظ" ثم قدمت أغاني خاصة بها من ألحان "الصادق ثريا"، وكان يحضر في الملهى بعض الفنانين الجزائريين المهاجرين مثل: (أحمد وهبي وعازف الكمان إسماعيل أحمد). سمع التونسي أحمد التيجاني صوت الفتاة الجميل ذات السنوات العشر، فأخذها للإذاعة الفرنسية لتعمل في برنامج يُعد للأطفال خلال عامين.

وكان والدها لا يمنعه حسه الوطني أن يُعين المجاهدين الجزائريين ليخبئ أسلحتهم، لم يدم الوضع يسيراً للأسرة فاكشف أمر المجاهدين الجزائريين وأسلحتهم عام (1955) أدى إلى طرد والدها وعائلته بعد مصادرة الأسلحة وتعذيبه أثناء اعتقاله، فاختار وطن الزوجة (لبنان)؛ لكونه في الجزائر صار في عداد المطلوبين من السلطات الفرنسية. في هذه الأثناء توفرت لوردة فرصة الغناء في مطعم طانيوس بمنطقة عالية شرق بيروت وكان هذا المطعم شهير بتقديم فقرات فنية فيه، وكانت جعبتها الغنائية مليئة بالأغنيات الثورية التي تعاني الغربة وتداوي جروحها باستنهاض الهمم، وفي هذا المطعم التقت لأول مرة بالموسيقار محمد عبد الوهاب.

سافرت وردة إلى دمشق تلبية لدعوة فنية، فأخذت معها إليهم أغنية حملت اسم المناضلة الجزائرية "جميلة بوحيرد" كتبها ميشيل طعمة ولحنها عفيف رضوان، وهذا ما لفت إليها أنظار الملحنين فقدم لها الملحن السوري "محمد محسن" ألحاناً وكذلك اللبناني "فيلمون وهبي".

في عام (1960م) جاءت الفنانة الجزائرية إلى مصر بدعوة من المنتج والمخرج "حلمي رفلة" الذي قدمها في أولى بطولاتها السينمائية من خلال فيلم "ألمظ وعبد الحامولي" ليصبح فاتحة إقامتها المؤقتة بالقاهرة، فقد استقبلها رياض السنباطي بباقة ورد في الفندق الذي نزلت فيه و لحن لها قصيدة الجزائر، بعدها طلب الرئيس الراحل جمال عبد الناصر من الموسيقا العربية إضافتها كصوت جميل و بمقطع في أوبريت "وطني الأكبر" الذي كتبه أحمد شفيق كامل و لحنه محمد عبد الوهاب، و غنته مع فائدة كامل، صباح، شادية، عبد الحليم حافظ و نجاة، فقد وضع لها مقطع خاص عن الجزائر.

اعتزلت الغناء سنوات بعد زواجها، حتى طلبها الرئيس الجزائري "هواري بومدين" كي تغني في عيد الإستقلال العاشر لبلدها عام (1972م)، بعدها عادت للغناء فانفصل عنها زوجها "جمال قصري" وكيل وزارة الاقتصاد الجزائري، حيث كان معارضاً للرجوع لفنها وخيرها بين الفن وأولادها لكنها فضلت الفن .

وبعد عودتها إلى عالم الغناء قالت: "لن أعود إلى مثل تقديم تلك الأغاني، إلا إذا وجدت تحفة فنية من نوع خاص ساعتها سوف أعود". عادت إلى القاهرة وانطلقت مسيرتها من جديد وتزوجت الموسيقار المصري الراحل "بليغ حمدي" لتبدأ معه رحلة غنائية استمرت رغم طلاقها منه سنة (1979) والتي حصلت بعدها بعام على الجنسية المصرية، وغنت له العديد من الأغاني الطربية التي رسمت لوردة لوناً غنائياً جميلاً يشابه إلى حد ما أغاني أم كلثوم، ولعل زواجها الذي استمر سبع سنوات وقصة الحب الشهيرة التي دارت بينها وبين بليغ حمدي جعلها تقترب منه أكثر وأكثر وتفوز بأجمل الأغاني.

كان ميلادها الفني الحقيقي في أغنية أوقاتي بتخلو التي أطلقتها في عام (1979) في حفل فني مباشر من ألحان الراحل "سيد مكاي". ولهذه الأغنية قصة جميلة جداً، حيث كانت تنوي أم كلثوم تقديمها عام (1975م) لكن الموت فاجأها لتعيش سنوات طويلة في أدراج سيد مكاي حتى جاء دور ورده في غنائها وقدّمتها كأفضل ما غنت في حياتها .

قال عنها الموسيقار عبد الوهاب إنها تملك صوتاً يشبه الزغرودة، وله خصوصية ومساحات واسعة وعريضة، كما أن اهتمام عبد الوهاب بصوتها منحها طاقة فنية هائلة فأثبتت وجودها وسط الزخم الهائل من العمالة في الساحة الفنية آنذاك أمثال أم كلثوم وحليم وظلت ورده الجزائرية قريبة جداً من الملحن محمد عبد الوهاب حتى وفاته، وقد بقيت في سيارتها الخاصة تبكي وتنتحب أمام بيته لأكثر من ثلاث ساعات متواصلة .

كان هناك قصة عن حكم بالاعدام لم تظهر إلا بعد رحيل السيدة وردة بعام، وجاءت على لسان ابنها الوحيد رياض القصري، الذي كشف في مقابلة تلفزيونية عن صدور حكم قضائي من إحدى المحاكم الفرنسية بإعدام السيدة وردة بسبب دعمها للمقاومة الجزائرية بالغناء، والمفاجأة أن الحكم نفسه صدر على محمد فتوكي والد وردة بعدما أكدت التحقيقات تستره على مخازن سلاح تابعة للمقاومة، وقد اضطررا للهرب معاً إلى بيروت خوفاً من تنفيذ الحكم، وظلا في حماية عائلة والدتها اللبنانية العريقة. (بيجاد، 2013)

الاستقبال الأسطوري للسيدة وردة في مصر كان مبرراً، فبالإضافة لموهبتها الفذة، كانت حكومة الثورة المصرية تدعم بقوة استقلال الجزائر، واحتاجت لصوت جزائري يشارك في الدعم المعنوي لقضية المجاهدين، ولهذا سمح لها بالمشاركة مع أساطير الغناء العربي في أوبريت "الوطن الأكبر" بقيادة الموسيقار محمد عبد الوهاب، ولكن هذا الود انقطع فجأة وتحول لعداء بعد صدور قرار مفاجئ بترحيل السيدة وردة من القاهرة ومنعها من دخول مصر، ولم يعرف حتى اللحظة السبب الحقيقي وراء القرار، وإن أكد مقربون أن استغلال وردة لحادث تعطل سيارتها بدمشق وتطوع المشير عبد الحكيم عامر لإنقاذها في الترويج لوجود علاقة عاطفية بينهما حيث أجبر الرئيس عبد الناصر على إصدار قرار فوري بمنعها من العودة للقاهرة طوال فترة حكمه حيث لم يسمح لها بالعودة إلا في عهد الرئيس السادات و بعدها تبين أنها اشاعات.(2)

حصلت وردة على الكثير من الجوائز والأوسمة خلال مشوارها الفني، منها جائزة المجمع العربي للموسيقى التابع لجامعة الدول العربية كأفضل مطربة عربية لعام 2009، وجائزة أفضل أغنية لبنانية "أيام" والتي طرحت بعد وفاتها في جوائز الموريكس دور لعام 2014.

توفيت في منزلها في القاهرة في 17 مايو 2012 إثر أزمة قلبية، ونقل جثمانها بطلب من رئيس الجمهورية عبد العزيز بو تليقة إلى الجزائر في طائرة عسكرية فكان في استقبالها العديد من الشخصيات السياسية والفنية وتم دفنها في مقبرة العالية بالجزائر.

حقق نجل الراحلة وردة الجزائرية حلم والدته وأطلق أغنية "أيام" من كلمات الشاعر اللبناني منير بو عساف في الجزائر وهي آخر أغنية وضعت صوتها عليها، صدر في الذكرى السنوية الأولى على رحيل العملاقة وردة.

أعطت حنجرة وردة مسيرة غنائية ثرية بالزمن لخمسين عاماً، عبرت عن عصر الرومانسية الدرامية في الغناء العربي ولحقت دوراً في حادثة غنائية تصاعدت حدودها إذاً في خطها النسائي أضافت كثيراً وفي سياق الغناء العربي هي علامة غناء كبرى، وتعتبر المطربة وردة واحدة من أهم فنانيين الزمن الجميل.

أعمال وردة :

وردة هي مرادف لزمن الغناء الجميل، صوتٌ من الكريستال شديد النقاء والوضوح يأخذك في لحظات الفرح إلى أعالي السماوات ويحتويك بحنان بالغ في لحظات الحزن، صوتٌ يألفه قلبك ويبوح إليه بالكثير من القصص المماثلة التي عاشها ويجدها في الكلمات التي تغنت بها وبجانب مسيرتها الغنائية الكبيرة قدمت وردة بعضً من الأعمال السينمائية وسيتم التحدث عن كل جانب بالتفصيل.

وردة وأغانيها:

قدّمت وردة عدد كبير من الأغاني تغنّت فيها بمواضيع كثيرة ومتنوعة، مثل تفعيل الحس القومي في صورة قضايا التحرر العربي حين غنّت للثورة الجزائرية ونضال ثوارها، ولذكرى مذبحة دير ياسين بفلسطين عام (1948م) ولثورة مصر عام (1952م) ولانتصار أكتوبر (1973م)، ولإجتياح إسرائيل للبنان عام (1982م) ولأعياد الثورة الجزائرية والمصرية .

وعملت على تحرير الغناء العاطفي من خلال مواجهة موضوع الحب وتفاصيله المفرحة والمؤلمة، كما أنها ساهمت في إدماج الثقافات العربية والأوروبية والإفريقية بتوظيف التراث الإنساني وعناصره وإعادة تأهيلها في أغنيات اعتمدت على الموروث المصري، على سبيل المثال "يا نخلتين في العلال" و "الجزائري" و "فراق الغزالي"، وتوظيف الإيقاع العربي -اليمني في مقاطع بأغنيات عدة (وماله، على عيني، بودعك، شعوري ناحيتك، حكايتي مع الزمان)

وفي عام 2012 عادت ورده لتفاجئ جمهورها في الوطن العربي ولتأكد استمرارها في مشوارها الفني بديو مع اخطبوط العود المطرب عبادي الجوهري في اغنية "زمن ماهو زمني" من كلمات العماني طارش غصن وألحان النديم .

وسأستعرض قائمة بجميع أعمال وردة الغنائية :

اليوم بتونس بيك، اليوم لو محتاجلي، اليوم عايضة معجزة، اليوم العيون السود، اليوم الي ضاع من عمري، اليوم فيلم حكايتي مع الزمان، اليوم فين ايامك-حبك قدر، اليوم دندنة، اليوم فيلم صوت الحب، اليوم يا خبر، اليوم حسهرك، اليوم من كل بستان وردة، اليوم روجي وروحك، اليوم فيلم ألمظ وعبد الحامولي، اليوم أوراق الورد، اليوم من بين ألوف، اليوم سفر، اليوم فيلم آه يا ليل، اليوم أغاني الحب، اليوم لا تودعني حبيبيا اليوم مواسم، اليوم مسرحية تمر حنا، اليوم نغم الهوى، اليوم سبوه

أغاني متفرقة

ايام، وعد الحبيب، خليك هنا، احبك فوق ما تتصور، ظلمته مرة واحدة، مقادير، في يوم و ليلة، العيون السود، الشموع، عدينا يا اسمر، الله الله على الخاشعين، خرج مع حباينا، بتونس بيبك، ناوي عالبعاد، رمينا الهموم، الناس الحلوين، حلمت، عجبني على الدنيا، طبعاً احباب، يالي عيونك ملتقى، ابكي يا سما، اسمعوني، سكة واحدة (الراية العربية) ، حنين، قال ايه بيسألوني، لولا الملامة ، زمن ماهو زماني - مع عبادي الجوهر، احضنوا الايام، حكايتي مع الزمن، بودعك، حباينا جم بالسلامة، صاحب الملك، مستحيل، طب و انا مالي، اوقاتي بتحلو، يا لعبة الايام، ما عندكش فكرة، عايزة معجزة، حلوة بلادي السمرا بلادي، يا ولاد الحلال، اشتروني، وحشتوني، الحب لي سكر كده، قلبي سعيد، لو سألوك، شعوري ناحيتك، دندنة، كل سنة و انتي طيبة يا مامتي، آه لو قابلتك من زمان، انا عندي بغبان، يا سيدي، بكرة يا حبيبي، ليل يا ليالي، مساء النور و الهنا، اللي ضاع من عمري، معقول احب ثاني، بودع، اكذب عليك ،اسمعوني، يا مروحين بلادك، يا رب يا عواد، سيوه، خلي قصر قلبي، كان لازم اكرهك، وفر مراسيلك، يا قلبي يا عصفور، والله يا مصر زمان، ليالي الغربة، لازم نفترق، يا خبر، احنا غلاية، شوفت الهلال جي، نار الغيرة ،اوراق الورد، بوسة ع الخد ده، يا خسارة، ياما ليالي، انا لي مين غيرك، داري يا دار، اسال دموع عيني، من بين الـ الو ف .

ملل، يا نخلتين في العلال، سفر، قلبي سعيد، اشتروني، آه ياني من الهنا، روجي و روحك حبايب، احبك فوق ما تتصور، اصلك تتحب، جالك يوم، بحبك صدقتي، حكايتي مع الزمن، الشموع، ما عندكش فكرة، لولا الملامة، يا عيوني ليه تداري، رحالة، عدت سنة، بكرة يا حبيبي، كل اطباء القلب، باريس، امل، لا تودعني حبيبي، فين ايامك، انتهينا، حبك وصل مداه، بكرة يا حبيبي، خلص الكلام، صح النوم يا قلبي، عشقان، يا حب من يشتري، ضميرك مستريح، حبك مواسم، قالوا في الامثال، حبك قدر، بعمرى كله حبيتك، عايزين نسكن هنا، ما دريتوش، على عيني، فهموني، ياما ليالي، ح اقولك حاجة، ياه ع الدنيا، الله يجازيك، اهلا يا حب، يا نخلتين، احلى الليالي، اجرحني اجرح، بعثب عليك يا زمن، ولو انك يا حبيبي بعيد، منك الله، سلام الاحباب، زارني في الصحى، تعيش وتفكرني صوتك نداني، ما دريتوش، انده عليك، يا الاحباب، لو محتاجلي، اول ما نسيته، ما ترجعليش جواباتي، اوصف مشاعري، كلام في الهوى، يا الحنية، روض العشق، وحدة بوحدة، اهو دا الكلام، ما تستاهلش، ما اخترناش، يا قلبي من رذك، جيت في وقتك، انا مش هنا، لو جي تحب، قبل النهاردة، لو كان علي، يانا يا حيرانة، عجائب، سلامتك يا حبي، يا حبيبي لا تقولي، على شط بحرنا، لا مش كده، حب الحبيب، ولا في الامثال، وحدى، بودعك، كانك معايا، ان الاوان، متقولش انا اسف، حرمت احبك، من غير عتاب، قال اية بيسألوني، يالعبه الايام، بنخاف من العين، ارجع

لحياتك، وزارني في الضحى، اعز الولد، انا ليا مين غيرك، بنتى، مليت من الغريه،ليالى الغريه،
بكرا يا حبيب، بحبك صدقنى، حبك صالحني، ماعندكش فكره، اجرحنى جرح، نار الغيره، من كل بستان
ورده، ياخساره، يااحب مين يشتري، تعيش و تفكرني، كلام فى الهواء، مكتوب عليا، عدت سنه، هسهرك
ياسيدي، اغيب، من بين الوف، عيد ميلاد، وأنا ياخيرانه، انا عارفه، محتاجلك، متستاهلش، يا ليل، ليل يا
ليالي، لو جاى تحب، ياقلبي من رادك، زارني في الضحي، لو محتاجلي، علي عيني، ح اقولك حاجه
مادريتوش، ماترجعلش جواباتي، صوتك نداني، بدوب في هوا، قالوا في الامثال، يا حبيبي لو تقول، واحده
بواحدة، ماخترناش، فاكرا السنين، يا صديق، اللوم علينا، اهل يا حب، لو كان علي، رمينا الهموم، يا غريعم
الصياد، أوصيك يا بحر الهوى، كداب، ايه ولا ايه، يالحنينه، زمان، الناس الحلوين، آه يا زمن العجايب
،اسمعي يا قمر، على الرباة، عقبال الي جي (من مينا لمينا) . (4)

وردة والسينما :

جاءت وردة إلى مصر في أوائل الستينيات من الجزائر، لتقوم بدور البطولة في فيلم «ألمظ وعبد الحامولي»، الذي عرض لأول مرة يوم 14 يناير 1962 وهذا الفيلم هو من أول أعمالها السينمائية ويعد من أهم أسباب قدوم وردة إلى مصر وعودتها للفن من جديد.

وقامت بدور (ألمظ)، التي تتحول من فلاحه بسيطة إلى واحدة من ألمع كواكب الغناء في عهد الخديوي إسماعيل، بعد أن يشجعها المطرب الكبير (عبد الحامولي) ويقدمها إلى الأوساط الراقية، فيريد الخديوي أن يحتفظ بها لنفسه، فتقبل ألمظ أن تمنحه صوتها من دون جسدها، فيوافق الخديوي أن تتزوج من عبد الحامولي في النهاية.

وأثبتت وردة وجودها سريعاً بأغنيات مختلفة ومتجددة، منها: «يا نخلتين في العلالى»، «بحبك فوق ما تتصور»، «أسأل دموع عينيه»، تغنت بها خلال الفيلم.

والفيلم بطولة وردة، عادل مأمون، حسين رياض، شكري سرحان، فؤاد المهندس، ومن تأليف عبد الحميد جودة السحار، وإخراج حلمي رفلة. (5)

فيلم «أميرة العرب» وهي (الأميرة شالية)، التي جسدها وردة خلال أحداث الفيلم، إذ عرض لأول مرة يوم 18 مارس 1963 وتدور أحداث الفيلم حول الأمير محبوب وصديقه يزيد اللذان يتجولا في البلاد بحثاً عن عروس لخاله، لها علامة مميزة، ويصلان إلى وردستان، وينقذان امرأة يتقاتل عليها اللصوص ولم تكن سوى الأميرة شالية، يعجب والدها بشجاعة محبوب ويقرر أن يزوجه بها، إلا أن محبوب يكتشف عن أن شالية هي عروس خاله المنشودة .

وقدمت من خلاله أشهر أغانيها «لعبة الأيام» من ألحان رياض السنباطي، والفيلم بطولة وردة، رشدي أباظة، محمد عوض، فؤاد المهندس، وداد حمدي، ومن تأليف وإخراج نيازي مصطفى .

فيلم «حكايتي مع الزمان» ولم تعاني من تقديم هذا الدور، حيث ظهرت في دورة المطربة الاستعراضية (سهير)، التي تتزوج من (صلاح) صاحب شركة المقاولات المعروف، ويجبرها على ترك الفرقة، وترزق منه بولد، ثم تكتشف أن أعماله تتم بطرق غير مشروعة فتتركه، وهو بدوره يحرمها من رؤية ابنتها. وعرض الفيلم عام 1973، وغنت من خلاله مجموعة رائعة من الأغنيات «وحشتوني»، «لولا الملامة»، «بكره يا حبيبي» «يا عيون ليه تداري»، «حكايتي مع الزمان»

والفيلم بطولة وردة، رشدي أباطة، يوسف وهبي، لبلبة، سمير صبري، وتأليف محمد مصطفى سامي، وإخراج حسن الإمام.

فيلم «صوت الحب» قدمت وردة من خلال هذا الفيلم دور الممرضة (منى) التي تقع في حب طبيب ويحاول أن يتزوجها، ولكن والده يرفض بسبب الفارق الاجتماعي، فتدخل إلى بيته في دور الممرضة الخاصة لتحاول أن تقنعه بأنها جديرة بأن تتزوج ابنه.

عرض عام 1973، كما غنت فيه العديد من الاغاني التي تركت بصمة في تاريخها الغناء منها «مالي»، «مستحيل»، «العيون السود»

الفيلم بطولة وردة، حسن يوسف، عماد حمدي، أشرف عبد الغفور، تأليف عدلي المولد، وإخراج حلمي رفلة. (5)

فيلم «أه يا ليل يا زمن» ظهرت وردة من خلاله في دور الفتاة الثرية (فاتن) التي تفقد والدها، وتفقد معه كل ثرواتها، فتسافر إلى المغرب لتبحث عن عمل، لتتعرف على إلياس والذي يقنعها بالعمل كمطربة، لكن تتغير الأحداث عندما تقابل الضابط المصري محمود.

وغنت فيه مجموعة من الأغنيات الرائعة: «حنين» و«ليالينا»، و«يا عيني يا ليالي» و«مسا النوالهنا»، وشاركها البطولة رشدي أباطة، سهير الباروني، عادل أدهم، قصة إحسان عبد القوس، وإخراج علي رضا. (5)

فيلم «ليه يا دنيا» عرض في 24 يوليو 1994، وتقدم فيه وردة دور (دنيا)، التي تُتهم ظلماً بقتل زوجها، في حين يستمتع المجرم الحقيقي بالحرية والنقود، ويحاول الطبيب صديق العائلة كشف الحقيقة وإثبات براءة دنيا. الفيلم بطولة وردة، صلاح السعدني، محمود ياسين، وائل نور، صابرين، ومن تأليف بهاء جاهين، وإخراج هاني لاشين .

مسلسل «الوادي الكبير» وهو عمل استعراضي باللهجة اللبنانية تم عرضه عام 1974، من تأليف نزار مؤيد العظم، وإخراج إيلي سعادة.

وقدمت من خلاله مجموعة من الاستعراضات الغنائية بمشاركة المطرب اللبناني صباح فخري، ومجموعة من الممثلين اللبنانيين مثل سمير شمس، عماد فريد، هالة شوكت .

مسلسل «أوراق الورد» وتدور قصته حول مأساة الأطفال الذين يقعون ضحايا لانفصال آبائهم، وكيف تكون معاناة الأم التي تحاول أن تقوم بدوري الأم والأب معاً، ويشبه المسلسل هؤلاء الأطفال بأوراق الورد التي ستذبل حتما بسبب عدم دخول الماء والبيئة الصالحة المناسبة لأن يتعرعوا فيها .

وغنت من خلاله العديد من الأغاني أبرزها «أوراق الورد»، «تعيش وتفتكرني»، وتم عرضه عام 1979 على التلفزيون المصري، وشاركها البطولة زين العشماوي، ملك الجمل، سعيد طرابيك، تأليف وحيد حامد، وإخراج محمد أباطة.

مسلسل «آن الأوان» وقدمته خلال شاشة التلفزيون، بعد فترة غياب طويلة، وتم عرضه عام 2006، وتدور أحداثه حول مطربة مشهورة لها معجبون يفتقدونها بعد أن اعتزلت الغناء بإرادتها منذ فترة حين شعرت بأنها بلغت القمة، وأن المناخ قد بدأ يتغير فقامت بإنشاء معهد خاص لتعليم الغناء والتدريب عليه لاكتشاف المواهب الحقيقية.

وغنت ورده من خلاله مجموعة مميزة من الأغاني: «آن الاوان»، و«ليه العتاب»، «وحيدي»، «متقولش أنا آسف»، «كانك معايا»، «بنتي»، «أعز الولد».

مسرحية «تمر حنة» وهو العمل المسرحي الوحيد لها، الذي قدم على شكل أوبريت غنائي من ألحان العبقري بليغ حمدي، وأخرجه جلال الشراوي، وتم عرضها لأول مرة عام 1974. وشاركها البطولة عزت العلايلي، مشيرة إسماعيل، فاروق نجيب، ووداد حمدي. (5)

وردة وشعرائها:

- غنت وردة لكثير من الشعراء القدامى والمحدثين، ومن هؤلاء :

- احمد شفيق كمال: كلمة عتاب (الхан فريد و بليغ)

-بيرم التونسي: أغنية أرسل حبايبنا

-سيد مرسي: أحضنو الايام ، اسمعوني

-صالح جودت: اسأل دموع عنيا ، يا نخلتين في العلالى

-محمد حمزة: العيون السود، خليك هنا، مالي، حكايتي مع الزمان، ليل يا ليالي، و مالو، شوفت الهلال
جي، أندده عليك.

-عبد السلام أمين: على عيني

-علي مهدي: لعبة الايام، كل أطبا القلب، أحبك فوق ما تتصور

-بخيت بيومي: جيت بوقتك، جاية الجزائر

-عبد الرحمن الابنودي: طبعاً احباب، قبل النهارده

-الشاعر الجزائري مصطفى خرفى: نداء الضمير

عمر بطيشة: بتونس بيك، حبك واصل مداه، فين ايامك، فرق سنين، بنخاف من العين، مواسم، مليت من
الغربة، زرنى في الضحى، حبك صالحنى

-عبد السلام زقلام: ليالي الغربة

- ابراهيم عيسى: لا تقل لي ضاع حبي من يدي

-بهاء صلاح جاهين: خليك معايا

-حسين السيد: في يوم و ليلة، لازم نفترق، دار يا دار، بدوب في الهواء، بعمرى كلو حبيبتك، احنا

الشعب.

- عبد الرحيم منصور: لو سألوك حبيبي، سفر، يانا يا حيرانا، سكة واحدة، باريس، على الرابطة.
- عبد الوهاب محمد: ماخترناش، أوقاتي بتحلو، دندنة، قلبي سعيد، معندكش فكرة، شعوري ناحيتك، معقول أحب ثاني، حنين، عايزة معجزة، قالو في الامثال، بعثب عليك يا زمن، على شط بحرنا، معقول احب ثاني، تعيش و تفكرني، اه لو قابلتك من زمان، سلامتک يا حبي، عجائب، آه يانا من الهنا، بغغان، بوسة ع الخد ده، عيد الأم، أوراق الورد، مسا النور و الهنا، من مينا لمينا، ظلمته مرة واحدة، آه يا زمن العجائب، عدينا يا أسمر، حنرج مع حبيبنا، إنصف قلوب

- سيد مرسي: اشتروني، ليالينا، وحشتوني، اسمعوني، ولاد الحلال، احضنو الايام، والله يا مصر زمان، ناوي عالبعاد، رمينا الهموم، يا غريب، عم يا صياد، أوصيك يا بحر الهوى، كداب، إحنا غلابة، اسمعني يا قمر، يلي عيونك ملتقى، لبكي يا سما، حبايبنا جم بالسلامة، مقدمة التمر حنا، لالى يا ليالي، زمان، الناس الحلوين، حلمت، الحب ليه سكر كده.

-مرسي جميل عزيز: لولا الملامة، أكذب عليك

-جمال بخيت: أعز الولد، كإنك معايا

- منير بو عساف: أيام

-منصور الشادي: من بين ألوف

-مانع سعيد العتيبة: حب الحبيب، وعد الحبيب

-مأمون الشناوي: الشموع، ليه ولا ايه،

-نبيلة قنديل: الله الله على الخاشعين

-عبد الفتاح مصطفى: صاحب الملك

-بليغ حمدي: بودعك، عجبني على الدنيا (6)

وردة وملحنها:

شكّلت المطربة الكبيرة الراحلة وردة الجزائرية، حالة خاصة في شكل ومضمون الأغنية العربية، بتعاونها مع ملوك الكلمة واللحن، بداية من موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب وراهب النغم رياض السنباطي، ومروراً بجيل الموسيقيين سيد مكاوي ومحمد الموجي وبليل حمدي ومحمد سلطان، وانتهاء بحلمي بكر وصالح الشرنوبى. وإيضاً يوجد ملحنين آخرين تعاملت معهم مثل:

كمال الطويل، عمار الشريعي، فريد الاطرش، خالد عز، خالد البكري، زياد الطويل، منير مراد، محمود الشريف، أمجد العطاوي، رياض الهمرشي، محمد حسن.

❖ محمد عبد الوهاب

مثلت لبنان في خمسينات القرن الماضي محطة هامة في مسيرة وردة الجزائرية الفنية، وكانت سنة 1958 سنة فارقة في حياتها عندما التقاها المطرب الكبير الخالد محمد عبد الوهاب وهي تغني في ملهى طانيوس بلبنان شده إليها صوتها الرخيم وحضورها المبهر، لم يخف إعجابه بهذا الصوت فكان أن وجه إليها دعوة رسمية لزيارته في القاهرة، لم تتم وردة ليلتها تلك لقد أقنع صوتها موسيقار الجيلين محمد عبد الوهاب، إنها هدية نفيسة لا تقدر بثمن، طارت وردة إلى القاهرة لتجد في انتظارها الأغنية العاطفية «خوذ عيوني وقلبي وروحي» للشاعر مرسى جميل عزيز.

أغنية مثلت بداية تعاون فني مع محمد عبد الوهاب من خلال عدد من الأغاني التي صنعت شهرتها منها: الوطن الأكبر - أسأل دموع عينيا - الجيل الصاعد - لولا الملامة - في يوم وليلة - قلب الفنان - يا مصر يا غالية - انده عليك - بعمرى كله حبيبتك - عاشت بلادنا... وتبقى - خوذ عيوني - واحدة من الروائع الغنائية التي تتحدث عن حب مستحيل في أغلب الحالات.

ويظهر حجم إبداع عبد الوهاب مع وردة في رائعة "لولا الملامة"، كلمات الشاعر مرسى جميل عزيز، والتي حققت نجاحاً كبيراً، وكان يطلبها الجمهور باستمرار في حفلات المطربة الراحلة، وأغنيات "فى يوم وليلة" و"أنده عليك بالحب" و"بعمرى كله حبيبتك" كلمات الشاعر حسين السيد وألحان محمد عبد الوهاب، وتغنّت بها وردة في مطلع الثمانينات من القرن الماضى، وتجاوب الجمهور مع هذه الأغنيات بالتصفيق الحار. (7)

❖ رياض السنباطي

عند وصول وردة إلى مصر كانت في إستقبالها باقة ورد من الموسيقار رياض السنباطي الذي تحمس لصوتها كثيراً بعد ما سمعه من خلال أغنياتها التي كانت تبثها الإذاعة السورية.

وكان السنباطي أول من لحن لودة في مصر مجموعة من أجود الأغنيات نذكر منها:

أقولك حاجة "لحسين السيد"

لا تودعني حبيبي " لأحمد مخير "

أنا مولودة "لعبد العزيز سلام"

صبر الجمال "لعلي مهدي"

نشيد الجزائر "لصالح الخرفى"

الصاعدون "لصالح الخرفى"

نداء الضمير "لصالح الخرفى"

كان لازم أكرهك "لحسين السيد"

لعبة الأيام "لعللى مهدي"

يا حبيبي لاتقل لي "ابراهيم عيسى "

❖ محمد الموجي

لحن محمد الموجي لكبار الفنانين أمثال كوكب الشرق أم كلثوم وعبد الحليم حافظ وفائزة أحمد ونجاة ووردة التي اختصها بأعذب الألحان التي حققت شهرة واسعة مثل:

"ياقلبي يا عصفور" و "أمل الليالي" التي كتب كلماتها علي مهدي و غنّتها وردة في فيلم أميرة العرب و بعدها تتالت اللقاءات و الأعمال الرائعة ...

أحبها -والنبي ما انساه -مستحيل - موشح ياعيونى - أغاني المسلسل الإذاعي دندش -شعب العراق - عايزه أحب - ومالي بس -وعدي يانيه - إتحمّلت كثير - راجعين تاني -لازم نفترق - أكذب عليك - أهلا ياأحب

ومجموعة كبيرة من التسابيح الدينية:

سبحان الله - قلب الأم - هذه النملة - ترنيمة الكروان - سجدوا الملائكة - إنت البدايه - يارب -مقسم الرزق - على مبنى كل هلال - عدت بحور غربتي - سبحانه رب الوجود - الليل -شايك بكل الجوارح - خلقت آدم - ناديت عليك .

❖ سيد مكاي

أول ألحان الشيخ سيد مكاي لوردة كانت أوقاتى بتحلو وهي من كلمات عبد الوهاب محمد وهذه الأغنية في الأصل كانت لأم كلثوم ولكنها توفيت قبل أن تغنيها فطلب مكاي من وردة أن تغنيها لأنها الوحيدة القادرة على أداء مثل هذه الألحان الصعبة وكان ذلك في سنة(1976) وأعلنت هذه الأغنية ميلاد الفنانة وردة .

بعدها تتالت الأعمال الناجحة بين سيد مكاي ووردة

فغنت من ألحانه العديد من الأعمال التي لقيت نجاحا كبيرا وما زلنا نستمع إليها بشغف كبير

1976أوقاتى بتحلو" كلمات عبد الوهاب محمد "

" 1978لوانك بعيد عني" كلمات عصمت الحبروك

1980قال إيه ببسألوني" كلمات عبد الوهاب محمد "

1981قلبي سعيد" كلمات عبد الوهاب محمد"

1981شعوري نحييتك" كلمات عبد الوهاب محمد "

1982ياماليالي " كلمات محمود نواب "

1983بحبك صدقني " كلمات عبد العزيز سلام "

1983ياناس لامش كده " كلمات محمود نواب "

1983العروسة " كلمات محمود نواب "

1990ماتعودناش " كلمات عمر الجبيل "

1990والله وقدر الحب "كلمات محمد حمزه "

هذا وبالإضافة إلى مجموعة من التسابيح التي نذكر منها "سبحان الله" "ذكرت الله" "ويا من يلبي النداء". (9)

❖ صلاح الشرنوبى

البداية كانت عن طريق شقيق وردة الأصغر الذي كانت تربطه علاقة حميمة بصلاح الشرنوبى وقدمه لها وشكل مع الشاعر عمر بطيشة والموسيقي طارق عاكف ثلاثياً ناجحاً سعى لتقديم وردة بلون جديد فرحبت بالتجربة وكانت البداية بألبوم "بتونس بيك" وبعد النجاح الذي حققته الأغنية بشكل غير متوقع تكررت التجارب في "جرب نار الغيرة" و "حرمت أحبك" و "ملبت من الغربة". (10)

❖ بليغ حمدي

قصة حب كبيرة جمعت بين الفنانة الراحلة وردة الجزائرية وبين الملحن المبدع بليغ حمدي، حكي عنها التاريخ.

قصة الحب بين الثنائي الشهير بدأت عندما عشقت وردة وهي في سن السادسة عشر ملحن أغنية «تخونوه» في فيلم الوسادة الخالية وعرفت أن اسمه بليغ حمدي، ووقتها ظلت تنتظره وتترقب مقابلته وحدث ذلك عندما جاءت إلى مصر، وتقابلا في بيت الفنان "محمد فوزي"، ولحن لها بليغ أغنية «يا نخلتين في العنابي»، وأغرم بها لدرجة كبيرة، وقد قيل أن مقدمات أغاني "بعيد عنك، والحب كله، وسيرة الحب، وأنساك، لأم كلثوم، كانت رسائل غير مباشرة من بليغ لوردة حتى أن أم كلثوم كانت تمازحه قائلة: "أنت بتشتغلني كوبري للبننت اللي بتحبها؟!".

وعلى الرغم من إثبات بليغ لعبقريته في كل أغانيه مع أصوات عدة، كأُم كلثوم وعبد الحليم حافظ ونجاة الصغيرة، وفايزة أحمد وصباح ووديع الصافي وميادة الحناوي وشادية، إلى أن حقق مع الفنانة وردة ثنائي فني شهير.

ظل بليغ يعشق وردة وصوتها لسنين عدة، 9 سنوات مرت عليه دون أن يراها، عانى خلالها كثيرا من ألم فراقها، وكتب مطلع أغنية "العيون السود" التي أكملها صديقه الشاعر محمد حمزة ولحنها هو، فقد رفضه والدها وأجبرها أن تتزوج "جمال قصري" ضابط جزائري، وأنجبت منه ولدين "رياض ووداد"، واعتزلت الغناء حتى أرسلت وزارة الإعلام الجزائرية لبليغ قصيدة لعيد الاستقلال، دون أن تحدد له من سيغنيها، في البروفات تفاجأ حين رأى وردة هي من ستغنيها في العيد العاشر لاستقلال الجزائر، بالرغم من معارضة زوجها عودتها للفن، وكانت آخر كلمات بليغ لها قبل مغادرة الجزائر "حرام عليكي تحرمينا وتحرمي جمهورك من فنك.. يا ريت تراجع حساباتك"، حسب روايتها في أحد اللقاءات التلفزيونية.

في نفس العام الذي التقيا فيه، عادت وردة لمصر بعد انفصالها عن زوجها بسبب إصرارها على عودتها للغناء كما أوصاها بليغ، وكان هو أول المستقبلين لها في مطار القاهرة، بدأ سوياً طريق عودتها، فغنت له في حفل "أضواء المدينة" أغنيتين من ألبانه "العيون السود" التي جسد بها بليغ قصة حبه لها، و"والله يا مصر زمان".

هناك مواقف عديدة ونجاحات لا تتسى مع بليغ و وردة فقد كانت الإسطوانات والالبومات ينفذ المعروض منها في أيام قليلة وهذا الكلام جاء بإحدى إحصائيات شركة (صوت الحب) وكانت إحصائيات هذه الشركة يعتمد عليها كل المطربون ليعرفوا مدى انتشار أغانياتهم وأسباب انتشار أغنيات بعينها ونوعية الجماهير التي تقبل عليها ووجدت الشركة في نهاية السبعينات أن الأغاني التي قدمتها وردة مع بليغ ضربت الرقم القياسي في الطبع والتوزيع حتى أن الشركة قررت عمل تقليد جديد بعد أن بلغت مبيعات الاسطوانات مليون أسطوانة وذلك بمنح وردة أسطوانة من الذهب الخالص، فقد فجر بليغ حمدي في داخل وردة طاقات وأخرج من داخلها كما قال يوماً عبد الوهاب كنوزاً فنية كانت مخزونة في أعماقها. (11)

كان نهاية زواجهما صدمة لم يتحملها بليغ، فظل ينتقل بين أثينا ولندن، حتى يوم ميلاده، الذي انتظر فيه رسالة منها، إلا أن وردة لم تهنئه، فكتب لها أغنية "بودعك" أنهى بها زواجهما وفنهما معاً، وظل بليغ يذكرها حتى قبل رحيله بأيام معدودة، فكان ضيفاً في البرنامج الإذاعي "ورد وشوك" فقال إنها شكلت بفنها وبصوتها وبجمالها أكبر وأصدق حب في حياته، فعبرت وردة عن مدى حبها "صادفت الحب الحقيقي في حياتي مرتين، الأولى مع أولادي، والثانية مع بليغ حمدي" (12)

ورغم حدوث الطلاق بينهما إلا أن مشاعر الحب والمودة ظلت بينهما، فعندما اتهم بليغ في قضية مقتل الفنانة المغربية سميرة مليان، ذهبت وردة إلى وزير الداخلية "زكي بدر" آنذاك لتتوسط لخروج بليغ من السجن وهددته بالاعتصام أمام السجن إذا تم سجن بليغ يوماً واحدا وهذه قائمة بجميع

أعمال بليغ مع وردة:

"وحشتوني"

كلمات: سيد مرسى - من فيلم "حكايتي مع الزمان" عام 1973

"حكايتي مع الزمان"

كلمات: محمد حمزة - من فيلم "حكايتي مع الزمان" عام 1974/11/4

"أشتروني"

كلمات: سيد مرسى - من فيلم "صوت الحب" عام 1972

"طب وأنا مالى"

كلمات: محمد حمزة - من فيلم "صوت الحب" عام 1972

"عايزة معجزة"

كلمات: عبد الوهاب محمد - عام 1977/9/5

"دار يا دار"

كلمات: حسين السيد

"بودعك"

كلمات: بليغ حمدى ومنصور الشادى - عام 1987/7/14

"دندنة - قد حبي مفيش"

كلمات: عبد الوهاب محمد - عام 1975/2/12

"ولاد الحلال "

كلمات: سيد مرسى

" احضنوا الأيام "

كلمات: سيد مرسى

"العيون السود "

كلمات: محمد حمزة - من فيلم "صوت الحب" 1972

"والله يا مصر زمان"

كلمات: سيد مرسى

"خليك هنا - بلاش تفارق"

كلمات: محمد حمزة - عام 1973/1/6

"احبك فوق ما تتصور"

كلمات: على مهدى - عام 1974/11/4

"لو سألوك"

كلمات: عبد الرحيم منصور - عام 1975

"بدوب فى هوا"

كلمات: حسين السيد - عام 1980/4/12

"اسمعونى"

كلمات: سيد مرسى - عام 1975/2/12

"يا نخلتين فى العلالى"

كلمات: صالح جودت - من فيلم "ألمظ وعبد الحامولى" عام 1962

"من بين ألوف"

كلمات: منصور الشادى

"قالوا فى الأمثال"

كلمات: عبد الوهاب محمد

"سفر"

كلمات: عبد الرحيم منصور - عام 1990/6/16

"حب الحبيب"

كلمات: مانع سعيد العتيبة - عام 1985/10/12

"حبايبنا جم بالسلامة"

كلمات: عبد الرحيم منصور - من المسرحية الغنائية "تمر حنة" - عام 1975/4/20

"مقدمة التمر حنة"

كلمات: عبد الرحيم منصور - من المسرحية الغنائية "تمر حنة" - عام 1975/4/20

"لالى يا لىالى"

كلمات: عبد الرحيم منصور -من المسرحية الغنائية "تمر حنة" -عام 1975/4/20
"زمان"

كلمات: عبد الرحيم منصور -من المسرحية الغنائية "تمر حنة" -عام 1975/4/20
"الناس الحلوين"

كلمات: عبد الرحيم منصور -من المسرحية الغنائية "تمر حنة" -عام 1975/4/20
"حلمت"

كلمات: عبد الرحيم منصور -من المسرحية الغنائية "تمر حنة" -عام 1975/4/20
"ايه ولا ايه"

كلمات: مأمون الشناوى -عام 1976/1/28
"ظلمته مرة واحدة"

كلمات: عبد الوهاب محمد -حفل رابطة العمال لإنقاذ الطفولة عام 1960
"آه يا زمن العجايب"

كلمات: عبد الوهاب محمد -من المسلسل الإذاعي "أفواه وأرانب" -عام 1976/12/7
"عجبي على الدنيا"

كلمات: بليغ حمدى -عام 1981/1/1
"عدينا يا أسمر"

كلمات: عبد الوهاب محمد -عام 1981/1/1
"الله الله على الخاشعين"

كلمات: نبيلة قنديل -عام 1975/11/25
"حزرج مع حبيبنا"

كلمات: عبد الوهاب محمد -عام 1975/6/30

"صاحب الملك"

كلمات: عبد الفتاح مصطفى - عام 1976/6/30

"الحب ليه سكر كده"

كلمات: سيد مرسى - عام 1983/10/1

"شوفت الهلال جى" كلمات: محمد حمزة - من فوايزر رمضان - عام 1974/12/15

"وعد الحبيب"

كلمات: مانع سعيد العتيبة

"مكتوب عليا أعيش / بعث عليك يا زمن"

كلمات: عبد الوهاب محمد - من مسلسل "أوراق الورد" عام 1979/3/20

"على شط بحرنا"

كلمات: عبد الوهاب محمد - من مسلسل "أوراق الورد" عام 1979/3/20

"معقول أحب تانى"

كلمات: عبد الوهاب محمد - من مسلسل "أوراق الورد" عام 1979/3/20

"تعيش وتفتكرنى"

كلمات: عبد الوهاب محمد - من مسلسل "أوراق الورد" عام 1979/3/20

"آه لو قابلتك من زمان"

كلمات: عبد الوهاب محمد - من مسلسل "أوراق الورد" عام 1979/3/20

"سلامتك يا حبي"

كلمات: عبد الوهاب محمد - من مسلسل "أوراق الورد" عام 1979/3/20

"عجائب"

كلمات: عبد الوهاب محمد - من مسلسل "أوراق الورد" عام 1979/3/20

"يانا يا حيرانا"

كلمات: عبد الرحيم منصور -من مسلسل "أوراق الورد" عام 1979/3/20

"آه يانا من الهنا"

كلمات: عبد الوهاب محمد -من مسلسل "أوراق الورد" عام 1979/3/20

"بغبغان "

كلمات: عبد الوهاب محمد -من مسلسل "أوراق الورد" عام 1979/3/20

"بوسة ع الخد ده "

كلمات: عبد الوهاب محمد -من مسلسل "أوراق الورد" عام 1979/3/20

"عيد الأم"

كلمات: عبد الوهاب محمد -من مسلسل "أوراق الورد" عام 1979/3/20

"أوراق الورد"

كلمات: عبد الوهاب محمد -من مسلسل "أوراق الورد" عام 1979/3/20

"سكة واحدة (الراية العربية) "

كلمات: عبد الرحيم منصور -عام 1974/1/23

"باريس"

كلمات: عبد الرحيم منصور -من فيلم "آه يا ليل يا زمن" عام 1978/2/1

"الشموع"

كلمات: مأمون الشناوى -من فيلم "آه يا ليل يا زمن" عام 1978/4/6

"حنين"

كلمات: عبد الوهاب محمد -من فيلم "آه يا ليل يا زمن" عام 1978/2/1

"ليالينا"

كلمات: سيد مرسى - من فيلم "آه يا ليل يا زمن" عام 1977

"مسا النور والهنا"

كلمات: عبد الوهاب محمد - من فيلم "آه يا ليل يا زمن" عام 1978/2/1

"ليل يا ليالى"

كلمات: محمد حمزة - من فيلم "آه يا ليل يا زمن" عام 1977

"على الرابية"

كلمات: عبد الرحيم منصور - عام 1974/1/23

"ومالو"

كلمات: محمد حمزة - صدرت عام 1975

"عقبال اللي جى (من مينا لمينا)"

كلمات: عبد الوهاب محمد - عام 1975/8/11

"ناوى على البعاد"

كلمات: عبد الرحيم منصور

"رمينا الهموم"

كلمات: عبد الرحيم منصور - من المسرحية الغنائية "تمر حنة" - عام 1975/4/20

"يا غريب"

كلمات: عبد الرحيم منصور - من المسرحية الغنائية "تمر حنة" - عام 1975/4/20

"عم يا صياد"

كلمات: عبد الرحيم منصور - من المسرحية الغنائية "تمر حنة" - عام 1975/4/20

"أوصيك يا بحر الهوى"

كلمات: عبد الرحيم منصور -من المسرحية الغنائية "تمر حنة" -عام 1975/4/20
"كذاب"

كلمات: عبد الرحيم منصور -من المسرحية الغنائية "تمر حنة" -عام 1975/4/20
"إحنا غلابة"

كلمات: عبد الرحيم منصور -من المسرحية الغنائية "تمر حنة" -عام 1975/4/20
"اسمعنى يا قمر"

كلمات: عبد الرحيم منصور -من المسرحية الغنائية "تمر حنة" -عام 1975/4/20
"يالى عيونك ملتقى"

كلمات: عبد الرحيم منصور -من المسرحية الغنائية "تمر حنة" -عام 1975/4/20
"ابكي يا سما"

كلمات: عبد الرحيم منصور -من المسرحية الغنائية "تمر حنة" -عام 1975/4/20
(13)

دورالفنانه وردة وتأثيرها على الموسيقى العربية :

استفادت الأجيال التي ظهرت بعد وردة في مصر من الخطوات الفنية التي دفعت بمواضيع تخصص الحنجرة النسائية العربية إلى أن تكتمل مع الأصوات مثل: سميرة سعيد، أنغام وأصالة. كما في لبنان مع الفنانة فيروز ترى بعض الأصوات التي لم تغب عن تكوينهن الفني مثل: ماجدة الرومي، فاديا الحاج وجوليا بطرس .

وتبقى وردة وفيروز على صعيد الصوت النسائي علامتين كبيرتين في خط الغناء النسائي، فالأولى تنتمي إلى التقليد فيما تنتمي الثانية إلى الحديث، وهذا التصنيف النقدي لا يطول أن يعمم ذلك دون تأكيد تطورات لحقت بهذين الخطين لدى كل واحدة منهما .

هناك ثلاثة ملامح أساسية لحال الغناء العربي في عصر وردة الفني :

1- تأنيث الضمير الغنائي.

2- تكريس دراما الغناء المسرحي.

3- الإنتقال من الغناء الطويل إلى القصير .

-ما تم قصده من "تأنيث الغناء" هو تلك الرقة الغنائية التي تركزت من جهة اللحن و الكلمات التي بدأت سريعاً وغابت فترة أوائل القرن مع أسمهان و ليلي مراد، و كان لغياب تلك الفترة أصعب الأثر على وردة ذلك كونها من مغنيات الخط التقليدي الذي أخرجت تطورات أم كلثوم فترة سيطرتها الغنائية حتي نهاية الستينات، فنطق وردة لصيغة الفاعل المؤنثة (عاشقة) من أغنية (دندنة 1975) كان تحولاً مضماً في خطاب أغنيات المرأة العربية و اعتماد بليغ حمدي على طبقات غلّيا بأداء ملون في ألحانه مع وردة في مقامات موسيقية شرقية مثل «البيات و الراس» مثل أغنية (لو سألوك 1973) أو (عايزة معجزة 1977) أو أغنيات مسرحية (تمر حنة 1975)

- و أبرز ما يمثل الدراما في الغناء المسرحي هو ألحان بليغ حمدي التي كان فيها إحياء مخاطبة مباشرة مع الحضور مثل (خليك هنا 1973) عندما يستخدم صيغة السؤال في جملة تصويرية: «قلت إيه مفارق؟... إيه؟» أو (و ماله؟ 1975) في مرجعها الذي تكرر ثلاث مرات: «نصالحهم و الا لا؟ / قولو أيوة والا لا؟» أو الأغنيات التي تشتمل على مناجاة شعرية داخلية تستدعي حواراً نفسياً - غنائياً مثل: (اسمعوني 1976) أو (أولاد الحلال)

- أما النقطة الفنية الصعبة فهي الاعتراف الفني الكبير والجريء منها بأن عناصر الغناء من طرب أو تعبير تستطيع الجملة الموسيقية في اللحن أو الغناء تحمل طاقتها دون توزيعها بالتكرار والتفريع الموسيقي عبر أغنية طويلة تستلزم مقاطع متعددة ربما تنتهي المعالجة الفنية من مذهبها، وهذا ما وضعته في بالها عندما زاوجت بين الحجم الفني لأغنية السياق الدرامي في التلفزيون أو السينما، كذلك استيعاب لمفهوم التقنية الواسعة من الكاسيت إلى الأسطوانة المدمجة.

أعطت حنجرة وردة مسيرة غنائية ثرية بالزمن لخمسين عاماً وبالمستوى مع القيمة لأغنيات عبرت عن عصر الرومانسية الدرامية في الغناء العربي وأحدثت دوراً في حداثة غنائية استجدت عبر التنسيق والتوزيع الموسيقي، إذ أضافت في خطها النسائي الغنائي كثيراً وفي سياق الغناء العربي فهي علامة غناء كبرى .
(بيجاد، 2013)

الفصل الثالث

الإطار التطبيقي

- نماذج من المدونات الموسيقية وتحليلها:

. أسأل دموع عنيا

. لولا الملامة

. العيون السود

. دندنة

الفصل الثالث

نماذج من المدونات الموسيقية للفنانة وردة وتحليلها

تكوّنت عينة الدراسة من مجموعة من أغاني وردة التي قامت بغنائها، وسوف أقوم بوصف وتحليل هذه الأغاني بطريقة مفصلة ودقيقة ووضعها في مرجع يتم من خلاله التعرف على أعمال السيدة وردة الموسيقية.

(1) أسأل دموع عنيه

كلمات الأغنية:

أسأل دموع عينيا وأسأل مخدتي
كم دمة رايحة جاية تشكي لك وحدتي
كم دمة رايحة جاية تحكي لك على بيا
وتقولك مش شوية ضنايا ولوعتي
ذوبت قلبي دمة ولعت روحي شمعة
وبكري ح أعمل إيه ونور لك بإيه
اسأل دموع عينيا وأسأل مخدتي
كم دمة رايحة جاية تشكي لك وحدتي
يلي عشقتوا قلبي ورماكم الهوى
حدش منكم يقولني الحب له دوا
يقولي طول ليلي سهرانة أسمع قلبي وأساه

ويقول وأقولو آه من ناري وحرقتي

اسأل دموع عينا واسأل مخدتي

كم دمة رايحة جاية تشكي لك وحدتي

اسأل مخدتي

إسأل دموع عينيه

تكوين أ / عادل صموئيل

منفذ سماعي
فانون

فرقة

فانون

غناء مذهب

موسيقى ك ١

غناء ك ١

1.

2.

اسأل دموع عيني ٢

موسيقى له ٢

غناء له ٢

لعل دموع عيني ٣



Adel Samuel

تحليل اللحن

هي من نموذج الطقطوقة وهو أحد قوالب الموسيقى العربية، الأغنية من تلحين موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب ومن كلمات الشاعر الغنائي صالح جودت، الأغنية مصاغة على مقام النهاوند مصوراً على درجة العشيران. الأغنية تتكون من مذهب وغصنين .

التحليل الموسيقي للطقطوقة:

- مهد للغناء بمقدمة موسيقية تتكون من (18) مازورة أظهر فيها مقام النهاوند مصوراً على درجة العشيران مع لمس درجة العجم (سي b) من مازورة (4، 6) و أنهى لحن المقدمة على درجة الحسيني و ليس العشيران .

- بدأ غناء المذهب من مازورة (19، 29) حيث أظهر فيه مقام النهاوند مصوراً على درجة العشيران و اختتم اللحن على درجة العشيران .

- قدم للغصن الأول بمقدمة موسيقية من مازورة (30، 35²) النوار الثاني و هو في مقام النهاوند مصوراً على درجة العشيران .

- بدأ غناء الغصن الأول من مازورة (35) النوار الثالث و حتى مازورة (69)

انتقل من مازورة (41) الكروش الأول من النوار الثالث إلى مقام الكرد مصوراً من درجة (سي بيكار) الكوش، وانتقل من مازورة (48) الكروش الأول من النوار الثالث إلى مقام الراست مصوراً على درجة الدوكاه، وانتقل في مازورة (57) إلى مقام الكرد مصوراً على درجة (سي b)

ثم يعود من مازورة (58، 69) إلى المقام الأساسي للطقطوقة وهو مقام النهاوند على درجة العشيران مع لمس (دو #)

- مهد للغصن الثاني بمقدمة موسيقية بدأت من مازورة (70، 80) الكروش الأول و ظهر فيها مقام البيات مصوراً على درجة البوسليك (مي بيكار)

- بدأ غناء الغصن الثاني من مازورة (80) الكروش الثاني وحتى مازورة (99) انتقل في مازورة (88) إلى طبع مقام المستعار وبدأ الغناء الغير الموزون بعد مازورة (88) انتقل فيها الى مقام النهاوند

مصوراً على درجة الدوكاه ثم عاد عند مازورة (90) إلى الغناء الموزون. ثم عاد إلى مقام الراسـت مصوراً على درجة الدوكاه في مازورة (96)، وفي الموازير (97-99) استبدل نغمة (فا#) بنغمة (فا بـيكار) للتمهيد للعودة إلى لحن المذهب ومقامه *مقام* الناهوند مصوراً على درجة العشيران.

(2) لولا الملامه

كلمات الأغنية:

المذهب

لولا الملامه يا هوى لولا الملامه

لأفرد جناحي ع الهوى زي اليمامه

وأطير وأرفرف ف الفضاء

وأهرب من الدنيا الفضاء

وكفاية عمري اللي انقضى

وانا بخاف الملامه

وآه م الملامه

الكوبليه الأول

سألوني كثير سألوني عليك

أيوه أيوه وح أنكر ليه بتحبيه...

بصّولي ملام وقالولي كلام جرّاح

فرشوا لى الأرض دموع والشمس جراح

كل ده كله عشان حبيت

ولا عشان قلت أنا حبيت

الكوبليه الثاني

يا عيون عطشانه سهر

يا قلوب تعبانه سفر

كثّروا م الحب تلاقو فى الظلمة ألف قمر

بنحب يا ناس ننكر لو قلنا ما بنحبش

بنحب يا ناس ولا حدش فى الدنيا ماحبش

والدنيا يا ناس من غير الحب ما تتحبش

لولا الملامه يا هوى

كلمات : مرمي جميل عزيز
لحن : محمد عبد الوهاب
إلقاء : وردة الجزائرية
تأليف : خالد صليبي

مقدمة موسيقية

Adlibi

جيتار فرقة جيتار فرقة جيتار فرقة

Cm Cm

4 جيتار فرقة Cm rit.

8 أورد

17 جيتار Sanza

23 جيتار فرقة Sanza جيتار

31 الكورديون وناي جيتار Sanza

39 الكورديون وناي جيتار فرقة جيتار فرقة جيتار فرقة جيتار

45 فرقة

48 أورد

51 المذهب جيتار

هـ هل هي نا ج رد لب ما لا م ال لو وى هـ يا ما لا م ال لو

54 جيتار
 58 ضاف يل دن ند م ربوه ما ما ي ي لذي وي
 62 ري عريه فاوك ضاف يل دن ند م ربوه ضاف لارف رفا و طيرا و
 67 اه مو لا م قل خاب نا و مه لا م قل خاب نا و مضي ق لنزل عم به فاك
 72 فرقه جيتار فرقه
 76 جيتار
 79 الكوبليه الاول
 82 د لي شع لو سا ني لو سا تيرك لو سا 7
 لام م لي صو بص ليه كر جن و وه اي وه اي بيه حب بت
 ارض ال شورف راج حر لام ك لي لو فا و
 بيت ح ن شا ع له كل ده ل كل راج ح من شم وش موع دمن ل ال شورف
 1. 2. Adlibi
 ت مي ح نا ت بيت ح نا ت قل شان ع لاول

لا ت ب حب مل روت كفت فر من نه يا نع نه يا نع لوب يني هر

فن نلس ياب حب ين مر في ف ال مه ظل ظ في فو لا ت فو لا ت فو

دن ف دش ج ولا نلس ياب حب ين بش حب ين ما نا في لو كر

من بش حب تن م حب رل هي ين نلس يا يا دن ود ش حب ما يا

حب تن فن نلس ياب حب ين بش ج فن ما ب حب رل هي 1. 2.

ن بي تن مين لاي فين خاي كن لا فين عش نا ي زي مين لي قل حث بش

تحليل اللحن

هي من نموذج الطقطوقة وهو أحد قوالب الموسيقى العربية، الأغنية من تلحين موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب ومن كلمات الشاعر الغنائي مرسي جميل عزيز والأغنية مصاغة على مقام النهوند على درجة الراس، وتتكون الأغنية من مذهب وغصنين.

يبدأ اللحن باستهلال موسيقي حر غير موزون (ADLIBI) يبدأ بنبضتين من الجيتار على الكرد "دو الصغير" وتقوم الفرقة بالاجابة بلحن قصير ينتهي بدرجة الراس ويتكرر كل ما سبق ثم يتبعه نبضتين جيتار على كرد الدو ويتبعه أيضاً جملة من الفرقة الموسيقية تبدأ بـ سيكوانس صاعد لما سبق ثم يستمر اللحن بتباطي تدريجي والركوز على درجة النوى وهو غماز المقام.

-تبدأ الموسيقى في ميزان 2/4 في جملة متكررة للفرقة و هي جملة قصيرة تتكون من مازورتين يتبعها آلة الأورج بعزف منفرد تنتهي جملته بدرجة الصول ثم يتبعه آلة الجيتار بحركة متقطعة (stakkato) بأسلوب السانزا (sanza) و هو عبارة عم موسيقا موزونة غير مرافقة لإيقاع. ثم يأتي دور الفرقة في منطقة جواب المقام وبأسلوب ليجاتو (legato) ثم يدخل الجيتار بأسلوب السانزا يتبعه بنفس الوقت الأوركورديون، ثم ينفرد الجيتار في جملة سؤال يتبعها جواب من الفرقة ويتكرر هذا اللحن بـ سيكوانس هابط لمرتتين وينتهي بجملة ختامية للفرقة على جواب المقام وتكررها الفرقة على قرار المقام بشكل متكرر لتسليم الغناء. - يبدأ المذهب بالغناء من الدرجة الخامسة للمقام بالهبوط الى درجة ركوز المقام وهي الدو، وعند بداية الغناء من مازورة (51 - 54) "لولا الملامة..." يتبعها نغمة النوى كركوز غير تام ويتبع ذلك لازمة قصيرة من الجيتار تنمة للميزان، ويتكرر نفس اللحن بكلمات أخرى من الأغنية مثل "أفرد جناحي عاليهوى...." وعند مازورة (55) "وأطير وأررف في الفضا." يبدأ هنا اللحن من الدرجة السادسة للمقام ركوزاً عند الدرجة السابعة وفي مازورة (56) "واهرب من الدنيا." يوجد سيكوانس هابط لما سبق لعمل جنس كرد على الصول ويتكرر ذلك حتى مازورة (60). وعند مازورة (61) "وكفاية عمري." هنا درجة الركوز على الدوكاه وهو ركوز غير مريح أي يتطلب المتابعة والاستمرار وتكرر المازورة "وكفاية عمري." بجملة غير لحنية لأنه استخدم بها مسافات غير لحنية بعيدة ومتكررة. وفي مازورة (63-67) "وانا بخاف الملامة" أصبح الركوز على درجة النوى وهنا في كلمة وانا بخاف الملامة استخدم الموسيقار محمد عبد الوهاب جملة غريبة وهي سي نصف بيمول (أويج) ولا نصف ديز (نم حسيني) ولكن أنهاها بكرد النوى سي بول b1 والركوز على الصول في مازورة أخرى. و "آه من الملامة" قفلة تبدأ

من الجواب هبوطاً بمسافة رابعة تامة ثم انتهاءً بجنس الجذع والركوز على درجة الراسـت وهي درجة ركوز المقام، ثم فاصل موسيقي مكرر من المقدمة .

-مقدمة موسيقية للغصن الأول: من مازورة (68- 79) الكروش الأول، بدأت المقدمة بميزان 2/4 من مازورة (68- 73) ثم انتقل الى ميزان 4/4 من مازورة (74- 79) الكروش الأول. ثم تبادل الأدوار بين الفرقة وآلة الجيتار وأظهر فيها مقام الكرد مصوراً على درجة النوى.

-الغصن الأول يبدأ من مازورة (79- 95) بمقطع سألوني الناس على ايقاع 4/4 المقسوم و يظهر فيها جنس الكرد على النوى في مازورة (81) و في مازورة (82) ينتقل إلى ميزان 4/4 و ينتهي الغصن الأول في مازورة (94) النوار الثالث على مقام البيات مصوراً على درجة النوى، و في النهاية الثانية يختتم الغناء على درجة الكردان للتهيئة لموسيقا الغصن الثاني و مقامه الجديد.

-يبدأ بمقدمة موسيقية للغصن الثاني بداية من مازورة (96) حيث انتقل الى مقام الراسـت على درجة الراسـت، حيث بدأت الموسيقا بأداء غير موزون (adlibi) و بدأ العزف بالتناوب بين الفرقة الموسيقية و آلة الأورج ثم عاد في مازورة (97) إلى الأداء الموزون في ميزان 4/4 المقسوم حيث تناوب الأداء بين آلتى القانون و الناي معاً و بالتناوب مع الفرقة الموسيقية. بدأت هذه المقدمة في مقام الراسـت من مازورة (110-112) انتقل إلى مقام الكرد مصوراً على درجة النوى، وبداية من مازورة (113-117) انتقل إلى مقام السوزناك .

- بدأ غناء الغصن الثاني بداية من النوار الثاني للمازورة رقم (118) و حتى مازورة (147) حيث بدأ الغناء في مقام الراسـت على درجة الراسـت و على ميزان 4/4 و بداية من مازورة (133) استبدل نغمة الأوبج بنغمة العجم حيث أظهر جنس النهاوند مصوراً على درجة النوى في مازورة (139) النوار الثالث و قفل في النهاية الاولى في مازورة (142) على مقام السوزدلالر مع القفلة على درجة الكردان و في النهاية الثانية قفل على جنس النهاوند مصوراً على درجة النوى مع استبدال الميزان من ميزان 4/4 إلى ميزان 2/4 ليعود مرة أخرى في مازورة (144) إلى ميزان 4/4 و إلى المقام الأساسي للأغنية في مقام النهاوند و منها يعود لغناء لحن المذهب و الذي يظهر فيه مقام النهاوند على درجة الراسـت.

(3) العيون السود

ألحان: بليغ حمدي

كلمات: محمد حمزة

كلمات الأغنية: وعملت ايه فينا السنين عملت ايه

فرقتنا لا غيرتنا لا ولا دويت فينا الحنين

السنين

لا الزمان ولا المكان قدروا يخلو حبنا

ده يبقى كان يبقى كان الزمان

وبحبك والله بحبك والله والله بحبك

قد العيون السود احبك

وانت عارف منّا عارف قد ايه كثيره وجميله

العيون السود في بلدنا يا حبيبي

احبك والله بحبك والله والله بحبك

قد اغاني الصبر بحبك

وانتا عارف قلنا ايه فيها كل ليله

وقال معانا الناي في سهرنا يا حبيبي

احبك والله بحبك والله والله بحبك

قد اللي فات من عمري بحبك

قد اللي جاي من عمري بحبك

وشوف قد ايه شوف قد ايه بحبك

اللي كان هو اللي كان

قدر يغيروا في يوم الزمان

لا الزمان ولا المكان قدروا يخلوا حبنا

ده يبقى كان

كل ليله من ليالي البعد عدت عليه

وانت مش جمبي يا روعي يا نور عنيه

وحبي فيها كان بيكبر من ليله واكثر

والله من ليله واكثر

قد كل الليالي ديا واكثر شوي

بحبك

وقد عمري ونور عنيه يا نور عنيه

بحبك

كل غنوة عالفرح كانت عالجرح كانت

عالصبر كانت عالحب كانت

كتبها وقلتها كانت عشانك

كل دمعته دمعته دمعته

عالخد سالت عالرمش نامت فعيون ما نامت

من الدنيا عانت

وجرح الهوى ما لش دوا الا ف حنانك

قد كل كلام في الحب انتقال في الصبر انتقال

بحبك

ليلي وانا سهران سنين ما بنام ويقول موال

بحبك

قد اللي فات من عمري بحبك

قد اللي جاي من عمري بحبك وشوف قد ايه بحبك

لقد فرقنا () ايه وعلت السنين فينا ايه وعلت الدليله

() السنين () الحنين فينا نعبت ولد () لشد فخرنا

() عجبنا بخلوا قديم () ولد المكان () لد الزمان

() الزمان () شحات ييفوا () كانت ييفوا ده

والله () بملك والله () بملك والله () بملك وب

احبك السود العيون قد () بملك

رجله كبيره ايه قد حارف مانت حارف وانت

() يا عبي بلينا في السود العيون

والله والله والله بملك والله () اُحبك

للا () قد () بملك

عارف وانت بملك العبر

ليد كل فيل ايه قلنا
 يا حبيب سهرنا في انناي معانا وقال
 والله بجهك والله
 فانت ابي قد () بجهك والله
 عرب من جاي ابي قد () بجهك عرب من
 بجهك عرب من فانت ابي قد بجهك
 () بجهك عرب من جاي ابي قد
 قد شوف ايه قد شوف
 ايات بجهك Fin
 (ايات دكاه) Ad libitum
 Tempo

[illegible]

راسه نو (3) نای
 کتیا
 نای و کرپون
 خا
 ع البرج () کانت ع الفرج () غنوه کل
 کانت ع الحب کانت ع العصر کانت
 () عشاق کانت () وقلنا () کنتنا
 دعم دعم دعم دعم دعم دعم دعم دعم
 () قالت للنبا عانت نهبون نامت ع الرش عالت ع الخد
 ع الخد

(4) دندنة

ألحان: بليغ حمدي

كلمات: عبد الوهاب محمد

كلمات الأغنية:

أنا غيرك ماليش بعدك مفيش

أنا مهما أقول بهواك

كل الكلام ما يكفينيش

ولا الزمان ما يقضينيش

وما فيش

وروح روح عد أوراق الشجر

روح روح عد حبات المطر

عد النجوم عد البشر روح وتعال

عد النجوم عد البشر بس تعال

وتعال هنا تلاقيني تلاقيني أنا

قد حبي ما فيش وبعده ما فيش

حياتي روح قلبي أنا

أنا شوقي ليك شوق البلابل للغنا

وفرحي بيك فرح اللي نال كل المنى

وحبي ليك

أكثر كمان من حبي أنا لروحي أنا

ولولاك ما كان عمري اغتنى

أنس وهنا

ولا دندنة

ولا كنت حسيت بالربيع

في كل أيام السنة

وروح روح عد أوراق الشجر

روح روح عد حبات المطر

عد النجوم عد البشر روح وتعال

عد النجوم عد البشر بس تعال

وتعال هنا تلاقيني تلاقيني أنا

قد حبي ما فيش وبعده ما فيش

نتیجه

[illegible]

() مع البشر اور اعد (روح) (روح) (روح)

البشر () النجوم () المطر () الحيات () روح

البشر () النجوم () لبت () روح

تسقيني تسقيني تسقيني تسقيني تسقيني تسقيني تسقيني تسقيني

فد () () () () () () () ()

مفتي وبعد مفتي مفتي مفتي مفتي مفتي مفتي مفتي

① رات لونا

I

II

انا قاي روح () عباتي غدا

البدن شوقه اليك شوق انا انا انا انا

المنا كل نال ابر فرح بك وفري لفتي

عاشقة (أنا)

جملف عاشقة يا ناس شفتوش (أنا)

أصو بالها (أنا) I (أنا) II (أنا)

انا اهواك بقول هوا (أنا) رانا

بمس لقي مارعلش (أنا) انا عشقاك اه (أنا)

انا مارعلش انا مارعلش يا (أنا) I (أنا) II (أنا)

انا مارعلش انا وزب واقط معاير قول هوا (أنا) I (أنا) II (أنا)

انا وزب ماله حب مدف (أنا) I (أنا) II (أنا)

اهوا انا انا I (أنا) II (أنا)

كده كده كده تطلع انا كده انا قولا

لي كتنو كده ميا قسني (أنا) I (أنا) II (أنا)

ملاونه عيني انا عيني انا انت انا

الفصل الرابع

نتائج البحث وتوصياته

بعد الاطلاع على الإطار النظري نستطيع أن نجيب على أسئلة البحث وتحقيق أهدافه:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: كيف كانت حياة وردة الجزائرية؟ الفنانة وردة محمد فتوكي المعروفة بوردة الجزائرية هي من مواليد عام (1939) في فرنسا، كانت تحب الغناء منذ صغرها و كان ملهى والدها الذي يملكه في فرنسا أولى خطواتها في الفن حيث كان لها فقرة خاصة تؤدي فيها أغاني أم كلثوم و عبد الوهاب، حيث أشرف على تعليمها المغني التونسي "الصادق ثريا" و قد حفظ لهل تسجيلاً و هي طفلة لأغنية "يا ظلمي" عام (1951) و سمعه الموسيقار رياض السنباطي و جعله يرحب بالتعامل معها مقدراً صوتها، و أيضاً سمع التونسي أحمد التيجاني صوت الفتاة ذات السنوات العشر فأخذها للإذاعة الفرنسية في برنامج يعد للأطفال. في عام (1955) انتقلت وردة للعيش في لبنان وذلك بسبب اكتشاف السلطات الفرنسية لأمر المجاهدين الجزائريين والأسلحة التي كان والدها يساعدهم فيها مما أدى الى طردهم واختيار لبنان وطن والددة وردة لكونه في الجزائر أصبح في عداد المطلوبين من السلطات الفرنسية، وفي هذه الأثناء توفرت الفرصة لوردة في الغناء بمطعم طانيوس شرق بيروت وفي هذا المطعم التقت وردة لأول مرة بالموسيقار "محمد عبد الوهاب"، سافرت وردة الى دمشق تلبية لدعوة فنية وهناك لفتت إليها أنظار الملحنين مثل: "محمد محسن" و "فليمون وهبي". عام (1960) كانت أولى زيارات وردة إلى القاهرة بدعوة من المنتج والمخرج "حلمي رفلة" اذي قدمها في أولى بطولاتها السينمائية في فيلم "ألمظ وعبد الحامولي". بعدها طلب الرئيس جمال عبد الناصر من الموسيقا العربية إضافتها كصوت جميل بمقطع في أوبريت وطني الأكبر.

اعتزلت الغناء بعد زواجها من وكيل وزارة الاقتصاد "جمال القصري" حيث كان معارضاً لفنها حتى طلبها الرئيس الجزائري "هواري بومدين" كي تغني في عيد الاستقلال العاشر لبلدها عام (1972) فعادت للغناء بعدها فانفل عنها زوجها. عادت للقاهرة وتزوجت من الموسيقار "بليغ حمدي" وبعدها حصلت على الجنسية المصرية، وكان ميلادها الفني الحقيقي في أغنية أوقاتي بتحلو التي غنتها عام (1979) في حفل فني مباشر من ألحان الراحل "سيد مكاي". كما أن اهتمام محمد عبد الوهاب بصوتها منحها طاقة فنية هائلة

حيث أثبتت وجودها وسط زخم هائل من العمالة في الساحة الفنية، وظلت وردة قريبة من الملحن عبد الوهاب حتى وفاته.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وما هي أبرز أعمالها؟: قدمت وردة عدد كبير من الأغاني تغت فيها بمواضيع كثيرة ومتنوعة مثل تفعيل الحس القومي في صورة قضايا التحرر العربي حين غنت للثورة الجزائرية وعملت على تحرير الغناء العاطفي من خلال مواجهة موضوع الحب وتفصيله المؤلمة والمفرحة، وعاصرت أكثر من فترة فنية منها القديم والمعاصر مثل: " وماله، يا تختين في العلالي، الجزائري، بودعك، شعوري ناحيتك، في يوم وليلة، بتونس بيك، والله زمان يا مصر، وحشتوني، أكذب عليك."

وجاءت وردة إلى مصر في أوائل الستينات لتقدم أولى أعمالها السينمائية في فيلم "ألمظ وعبد الحامولي" ويعد من أهم أسباب قدوم وردة إلى مصر وعودتها للفن من جديد، وقدمت وردة عمل مسرحي وحيد عام (1974) وهي مسرحية «تمر حنة» التي قدمت على شكل أوبريت مسرحي من ألحان الموسيقار "بليغ حمدي" ومن أهم أعمالها السينمائية: "فيلم أمية العرب، فيلم حكايتب مع الزمان، فيلم صوت الحب، مسلسل أوراق الورد"

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومن هم أهم الملحنين لها؟: كان اللقاء الفني بين وردة وبليغ إحد أهم المحطات في حياة وردة الفنية، كما اعتبرها المتابعون لمسيرتها الفنية، ويعتبر تعاونها مع محمد عبد الوهاب وسيد مكايي ذو أهميه كبيره فى اثراء الساحة الغنائية. فبعد أن وضع لها عبد الوهاب في أحد أفلامها لحن أغنيته الشهيرة والجميلة "لولا الملامة"، عاد فدخل معها في مرحلة الثلاثية الكبيرة التي كان يزودها فيها عبد الوهاب بروائع من الألحان الطويلة لحفلاتها المسرحية الحية، فكانت البداية مع إحد أشهر وأجمل أغنيات وردة "في يوم وليلة"، ثم لحن "أنده عليك" بالغ الروعة، وكان الختام مع اللحن الجميل "بعمري كله حبيبتك". أختتم الملحن بليغ حمدي تعاونه مع وردة بأغنية: "بودعك" التي كان صعباً تقبلها على منتظري عمل يستعيد لحظة الفرح والعشق. وكانت وردة في أحاديثها التلفزيونية تكرر اعتزازاً خاصاً بتعاملها مع الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب، الذي كان يفرض عليها طقوساً في معيشتها اليومية قبل يوم التسجيل. اما اللقاء الثاني الكبير كان مع سيد مكايي، الذي ما أن بدأ يقطف حلاوة وصوله إلى صوت أم كلثوم بلحن "يا مسهرني"، فيضع لها لحناً ثانياً "أوقاتى بتحلو"، حتى رحلت أم كلثوم عن الدنيا، وبدأ سيد مكايي يداوي صدمته بالبحث عن صوت كبير يغني ما كان يفترض أن يكون لحنه الثاني لأم كلثوم فوق إختيار سيد مكايي على صوت وردة، ولم تكن "أوقاتى بتحلو" أول لحن التقى فيه بصوت وردة فقط، لكنه كان فاتحة تعاون طويل بينهما، شهد عدداً وافراً من الألحان التي انتشرت جماهيرياً كانتشار النار في الهشيم، مثل "شعوري ناحيتك"، و "قلبي سعيد"، و "الأيام الحلوة" وغيرها. ومع

أن لقاء صوت وردة الكبير مع ألحان الرائع محمد الموجي كان شحيحاً، إلا أن الأغنية الجميلة الشهيرة "أكذب عليك" وأغنية "مستحيل" بعد رحيل كل الملحنين الكبار الذين تعاونوا مع وردة كان صوتها الكبير قد دخل مرحلة الاقتراب من الشيخوخة فلم يعد باستطاعتها أداء الألحان الكبيرة التي اشتهرت بها، حتى لو وجدت الملحن الذي يزودها بها. في نهاية المطاف لحن لها الملحن الموهوب صلاح الشرنوبلي، الذي كانت فاتحة تعاونه مع وردة اللحن الشهير "بتوتس بيك"، ثم تلاه بعد ذلك ألحان عديدة من أجملها "حرمت أحبك" و"جرب نار الغيرة".

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومن هم أهم الشعراء لها؟: تعاملت وردة مع كثير من الشعراء القدامى والمحدثين ومن أهمهم: محمد حمزة حيث كان له العدد الأكبر من الأعمال مع وردة وأيضاً عبد الوهاب محمد و، عمر بطيشة و، سيد مرسي و، حسين السيد و، مرسي جميل عزيز وغيرهم الكثير.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس وما هو دور وردة في الموسيقى العربية؟: هناك ثلاثة ملامح لحال الأغنية العربية في عصر الفنانة وردة أولاً: تأنيث الضمير الغنائي وهو تلك الرقة الغنائية في اللحن والكلمات فنطق وردة لصيغة الفاعل المؤنثة "عاشقة" في أغنية دندنة لبليغ حمدي كان تحولاً مضماً في أغنيات المرأة العربية، واعتمد بليغ على الطبقات العليا بأداء ملون في ألحانه مع وردة.

ثانياً: تكريس دراما الغناء المسرحي في ألحان الموسيقى بليغ حمدي التي كان فيها إحياء المخاطبة المباشرة مع ال حضور مثل أغنية "خليك هنا" وعند استخدام صيغة السؤال في أغنية "وماله؟" والأغنيات التي تشمل على مناجاة شعرية داخلية تستدعي حواراً نفسياً مثل "اسمعوني".

ثالثاً: الانتقال من الغناء الطويل إلى القصير والاعتراف الجريء منها بأن عناصر الغناء من طرب أو تعبير تستطيع الجملة الموسيقية في اللحن أو الغناء تحمل طاقاتها دون توزيعها بالتكرار والتفريغ الموسيقي عبر أغنية طويلة تستلزم مقاطع متعددة.

التوصيات

- 1- اجراء المزيد من الدراسات حول مختلف المغنيين الذين عاصروا الفنانة وردة الجزائرية.
- 2- جمع أغاني وأعمال الفنانة وردة الجزائرية في أقراص مدمجة ومراجع حتى لا يندثر هذا التراث المهم من موسيقانا العربية.
- 3- تدوين الأغاني التي غنتها المطربة وردة بالنوتة الموسيقية حتى يتسنى للمهتمين بدراسة الموسيقى بالاطلاع على هذه الأغاني.
- 4- جمع تراث وردة الجزائرية السينمائي والتلفزيوني من اجل التعرف على اهم الأغاني التي غنتها في هذه الاعمال.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية:

- (عبد الرحيم، محمد، (2006)، الموسيقى في مصر القديمة، دار الفكر العربي)
- (محمد، بيجاد، (2013)، أغاني وحياة وردة الجزائرية، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، ج.م.ع)
- (العمروسي، فايد، (د-ت)، الجواري المغنيات، دار المعارف، القاهرة، ج.م.ع)
- (الحبقي، عبد الرحمن، (د-ت)، ديوان وردة الجزائرية، القسم الأول، مكتبة دار الشروق، بيروت)

المصادر والمراجع الإلكترونية:

- (1) <http://www.alayam.com/alayam/Variety/160449/News.htm> -
- (2) <http://www.sayidaty.net/node/431721> -
- (3) <http://www.aljazeera.net/encyclopedia> -
- (4) http://www.6arbyat.com/song_listen_10733 -
- (5) <http://www.itfarrag.com> -
- (6) <http://aghanilyrics.com> -
- (7) <http://www.alchourouk.com/170602/674/1> -

- (8) <http://warda-eldjazairia.skyrock.com/tags/44KijTpwSUY-tag.html> –
- (9) <http://warda-eldjazairia.skyrock.com> –
- (10) <http://gololy.com/2013/07/03/94858> –
- (11) <http://www.al-jazirah.com/magazine/04052004/memory27.htm> –
- (12) <http://www.elwatannews.com/news/details/556972> –
- (13) http://balighhamdysonglist.blogspot.com/2013/01/blog-post_9.html –